قال : « لما نزلت : ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ التوبة : ٨٠ .

قال النبيّ ﷺ : « لأزيدنّ على السبعين » فأنزل الله : ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ١هـ (١) .

سورة التغابن

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٤

أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « عبد بن حُمَيْد ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصحّحة » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية فى قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبى ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أنْ يَدَعوهم .

فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقُهوا فى الدين همّوا أن يعاقبوهم فأنزل الله هذه الآية » ١هـ (٢) .

* ثانيا : وأخرج « عبد بن حَمَيد ، عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ .

قال : كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده .

فيقول : والله لئن جمع الله بينى وبينكم فى دار الهجرة لأفعلنّ ولأفعلنّ . فجمع الله بينهم فى دار الهجرة فأنزل الله : ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾ ١هـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٣٨وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٣٢٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٣٣٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٣٣٣ .